

# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د / غانم السعيد - عميد كلية الإعلام ، جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د / فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)

أ.د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د / جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د / محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير:

د / إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ / رامى جمال مهدي - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ / جمال أبو جبل - معيد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ / محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

المراسلات:

العدد الخامس والخمسون - الجزء الثالث - صفر ١٤٤٢هـ - أكتوبر ٢٠٢٠ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ X

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

## قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

## الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)  
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)  
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)  
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)  
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ محمد فياض (العراق)  
أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.
١١. أ.د./ رزق سعد (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

## محتويات العدد

- ١٢٨٧ استخدام الحكومة الإلكترونية لوسائل التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية من المستوى الثاني  
أ.م.د. سماح محمد محمدي
- ١٣٩٧ تغطية الموضوعات الصحية في الصحافة المصرية بين الالتزام بالمسئولية الاجتماعية وظروف الواقع الصحفي: دراسة لإشكاليات وضوابط اتخاذ القرار كما يراها القائم بالاتصال  
أ.م.د. نرمن نبيل الأزرق
- ١٤٤٧ استخدام تطبيقات الإعلام الغامر في المواقع الصحفية الإلكترونية وتأثيرها في تذكر وفهم القراء لمضمون القصص الإخبارية: دراسة شبه تجريبية  
أ.م.د. أمل محمد خطاب
- ١٤٩٧ المفارقة القيمية وعلاقتها بأخلاقيات الممارسة المهنية لدى القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المحلية دراسة تطبيقية على قطاع شمال الصعيد أ.م.د. محمود حمدي عبد القوي - د. رباب عبد المنعم
- ١٥٨١ تحليل الخطاب الأخير للرئيس السوداني عمر البشير في مواجهة الثورة الشعبية السودانية ٢٠١٩ في ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي.  
أ.م.د. فاطمة شعبان محمد حسن
- ١٦٢٧ الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من ٤-٦ سنوات. «دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة».  
أ.م.د. سعاد محمد محمد المصري
- ١٦٨١ دور الصفحات الرسمية المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التنمية البيئية المستدامة بالتطبيق على صفحة «اتحضر لأخضر»  
د. مروة صبحي محمد

١٧٦٥

■ مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية  
د. ريهام سامي

---

١٧٩٧

■ أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة ٢٠٢٠ «دراسة تحليلية»  
د. سحر عبد المنعم محمود الخولي

---

١٨٦٩

■ **The Image of the Egyptian Security Forces Representatives as Depicted in Egyptian Movies After the Revolution of 25th January 2011 - An Analytical Study**

**Dr. Bassant M. Attia**

---

ISSN- O	ISSN- P	نقاط المجلة (يوليو 2020)	نقاط المجلة (مارس 2020)	اسم الجهة / الجامعة	اسم المجلة	القطاع	م
2682- 292X	1110- 9207	7	6.5	جامعة الأهرام	مجلة البحوث الإعلامية	الدراسات الإعلامية	1
2314- 873X	2314- 8721	7	6	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الدراسات الإعلامية	2
2536- 9393	2536- 9393	5	5	جامعة الأهرام الكندية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	الدراسات الإعلامية	3
2366- 9891	2366- 9891	4	4	Cairo University	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	4
2536- 9237	2536- 9237	3.5	3.5	جامعة جنوب الوادي	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	5
2367- 0407	2367- 0407	6.5	3.5	اكاديمية الشروق	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	الدراسات الإعلامية	6
2366- 9131	2366- 9131	6.5	3	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	الدراسات الإعلامية	7
2366- 914X	2366- 914X	6.5	3	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	الدراسات الإعلامية	8
2366- 9168	2366- 9168	6.5	3	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	الدراسات الإعلامية	9
1110- 6836	1110- 6836	6.5	3	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	الدراسات الإعلامية	10
1110- 6844	1110- 6844	6.5	3	Cairo University, Center of Public Opinion Research	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	الدراسات الإعلامية	11

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التي نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يونيو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التي سنكشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يونيو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا على كل الأبحاث التي سنكشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يونيو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يونيو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات



# مشاهدة الشباب المصري الشريحة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية

- **Binge watching for TV streaming services among the Egyptian youth: a qualitative study**

د. ريهام سامي ●

مدرس بكلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA

rehams@msa.eun.eg

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم المشاهدة الشرهة بين الشباب المصري، خاصة بعد الإقبال على مشاهدة خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، كما تسعى إلى تفسير هذا النمط من المشاهدة في ضوء إحدى نظريات اكتساب السلوك، وهي نظرية الإدراك الاجتماعي؛ حيث تم إجراء مقابلات كيفية متعمقة مع 20 من الشباب مشاهدي المنصات الرقمية العربية والأجنبية، وتبين اختلاف الشباب في حجم المشاهدة الشرهة لديهم، واتفق الشباب على أن منصة «نتفلكس» من أكثر المنصات مشاهدةً نظرًا لما تتضمنه من مضامين شيقة ومتنوعة، إلى جانب ضغط الأصدقاء والأقران، وجاء «الفراغ» كأهم أسباب المشاهدة الشرهة، كذلك الرغبة في الهروب من الواقع، والترفيه عن النفس، والفضول، كما أن هناك أسبابًا اجتماعية وشخصية -أيضًا- تدفع الشباب إلى المشاهدة الشرهة، وكانت أهم نتائج المشاهدة الشرهة من وجهة نظر الشباب تتمثل في: المتعة وتحسن المزاج، إلى جانب تضييع الوقت، والانعزال عن الأهل، وتم تفسير النتائج في ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي بمحدداتها البيئية والسلوكية، وأيضًا المحددات الشخصية.

الكلمات الدالة: المشاهدة الشرهة - المنصات الرقمية- نظرية الإدراك الاجتماعي

## Abstract

This study investigates binge watching among the Egyptian youth especially after the spread of TV streaming services through the internet. It also aims to interpret the phenomenon of binge watching in terms of one of the learning theories which is; social cognitive theory. Twenty qualitative intensive interviews have been conducted with the youth who use these digital platforms. Results showed that youth are different in the level of binge watching. However, they agreed that Netflix is the most popular platform nowadays. As it has a great and interesting content in addition to the pressure from peers to subscribe. Free time, escaping from reality, entertainment and curiosity are the reasons behind binge watching, in addition to other social and personal reasons. Enjoyment, good mood, wasting time and isolation from families are the consequences of binge watching. The environmental, behavioral and personal determinants of the theory are used to interpret this phenomenon.

Keywords: Binge watching- TV streaming services- Social cognitive theory



أصبحت خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت من سمات العصر الرقمي، ويقصد بها: المواقع أو التطبيقات التي يمكن من خلالها مشاهدة المحتوى التلفزيوني عبر الإنترنت، أو تحميله للمشاهدة لاحقاً، وهذه الخدمات إما أن تكون منصات رقمية لقنوات تلفزيونية تقليدية موجودة بالفعل، أو منصات رقمية مستقلة بذاتها مثل "نتفلكس" Netflix.

ومع ظهور تلك المنصات، وإتاحة الإنترنت، ورخص ثمنها، ورخص ثمن الاشتراك في كثير من هذه المنصات، إضافة إلى إتاحة سلاسل كاملة من المضامين التلفزيونية عبر هذه المنصات، انتشر نمط المشاهدة التلفزيونية دون انقطاع، أو ما أُطلق عليه حديثاً "المشاهدة بشرهة" Binge watching، ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ذلك النمط من المشاهدة، ومدى حدائته واستخدامه في مشاهدة المنصات التلفزيونية الرقمية، ومدى ارتباط الشباب المصري به في الوقت الحالي، ومدى انعكاس هذا النمط على حياته وعلى المجتمع بشكل عام.

#### المشاهدة الشرهة Binge watching خلفية نظرية:

هناك عديد من الإستراتيجيات التي تلجأ إليها القنوات التلفزيونية في عرض الدراما والحلقات التلفزيونية لجذب انتباه جمهورها والحفاظ عليه، ومن ضمن هذه الإستراتيجيات: تقديم حلقات تلفزيونية متواصلة لمدة بضع ساعات متواصلة بدون فواصل إعلانية، أو بفواصل ذات مدة زمنية بسيطة، وقد لجأت إليها عديد من القنوات التلفزيونية المصرية في محاولة لجذب الجمهور وتعميق ارتباطه بالقناة ( Pringle & Starr, 2006. p125).

ومنذ ظهور المنصات التلفزيونية الرقمية، أصبح المستخدم قادراً على اختيار المضمون التلفزيوني الذي يشاهده، واختيار وقت مشاهدته ومدة مشاهدته، ومن هنا كان لا بد للمنصات أن تتبع إستراتيجيات برامجية لتعميق الارتباط بالمنصة والحفاظ على

المستخدم أطول فترة ممكنة؛ لذا كانت إستراتيجية المشاهدة بدون انقطاع، أو المشاهدة الشريحة، من أهم الإستراتيجيات التي يتم الاعتماد عليها.

وتعددت الأساليب التي تستخدمها المنصات لدعم إستراتيجية المشاهدة بدون توقف أو انقطاع، فمثلاً: تتوافر مواسم كاملة من المسلسلات التلفزيونية على هذه المنصات، وتوجد مواسم ذات عدد قليل من الحلقات، مما يشجع على الانتهاء من مشاهدتها في جلسة أو جلستين على الأكثر، وعدم وجود إعلانات في بعض هذه المنصات، وبعض المحتويات التلفزيونية لا تُعرض إلا من خلال هذه المنصات فقط (Jenner, 2017)، وتبدأ الحلقة التالية خلال خمس ثوانٍ فقط من نهاية الحلقة السابقة دون إعطاء المشاهد فرصة لاتخاذ القرار (Jenner, 2018, p127)، وهناك بعض المنصات تستفيد من ذلك النمط من المشاهدة لتفعيل الاشتراك في الخدمة، من خلال عرض الحلقة الأولى فقط، أما بقية الحلقات فلا بد من دفع الاشتراك.

وإذا كانت المشاهدة بدون انقطاع إحدى الإستراتيجيات البرمجية التلفزيونية المعتادة لجذب انتباه المشاهد أو المستخدم، إلا أن مصطلح Binge watching أو المشاهدة بشراهة ارتبط ظهوره بالمنصات الرقمية، خاصة مع ظهور شبكة Netflix عام 2013، حيث يمكن للمشاهد مشاهدة الحلقة تلو الأخرى دون الحاجة إلى انتظار عرض الحلقة التالية في اليوم أو الأسبوع التالي (Tefertille & Maxwell, 2018, p287).

وهناك تعريفات مختلفة للمشاهدة بشراهة، منها: "مشاهدة عدد كبير من الحلقات من المسلسل التلفزيوني في جلسة واحدة"، أو "مشاهدة مسلسل كامل، أو موسم تلفزيوني كامل في وقت قليل نسبياً"، وهناك من ذكر أنها "مشاهدة من اثنتين إلى ست حلقات من مسلسل واحد في جلسة واحدة"، وبالرغم من الاختلاف في تحديد عدد الحلقات، إلا أن هناك اتفاقاً بين الباحثين أن المشاهدة بشراهة تكون مشاهدة حلقات من مسلسل واحد وليس مشاهدة محتويات مختلفة في جلسة واحدة (Jenner, 2018, p. 109).

وتستخدم هذه الكلمة Binge عند الإشارة إلى الأكل بشراهة Binge eating، أو الإسراف في شرب الكحوليات Binge drinking، ولكن تم استخدامها بعد ذلك في مجال المشاهدة التلفزيونية؛ إلا أنه لا بد من التفرقة بين المشاهدة بشراهة وبين الإدمان (Jenner, 2017)؛ حيث إن الإدمان يؤدي إلى عواقب ومشاكل كثيرة على مستوى شخصي ونفسي واجتماعي، أما المشاهدة الشريحة فهي تكون بدافع الشغف والمتعة ولا تصل إلى حد الإدمان (Flayelle, et. al, 2019)، بل يرى بعض أن

المشاهدة الشرهة تُمثل تحوُّلاً في مشاهدة التلفزيون بما يتناسب مع التغير الذي حدث في الوسيلة (Turner, 2019, p.5).

وهناك عديد من التساؤلات حول نوعية المحتوى الذي يدفع إلى المشاهدة بشرهة، أو المحتوى الذي يُشاهد بشرهة Bingeable، وذكر الباحثون أنه كلما كانت الحلقات مرتبطة ببعضها، بل وكلما كانت الحلقة الواحدة تنتهي بسؤال أو مشكلة أو لغز Cliffhanger، كلما زادت احتمالية المشاهدة الشرهة (Jenner, 2017). كما أن بعض المواسم التلفزيونية تبدأ بحلقات جاذبة للانتباه، ثم يقل عامل التشويق على مدار الحلقات التالية بعد أن يكون المشاهد قد ارتبط بها فعليا (Karstic, Pulling out, 2018, p.17).

وعند الحديث عن المنصات الرقمية، وما أتاحتها من نمط للمشاهدة، لا بد من إبراز أهمية بعض المواقع والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم شرحاً وتعليمات ومقترحات لمحتويات المنصات التلفزيونية؛ حيث يتم التواصل عبر هذه المواقع حول محتويات هذه المنصات، والتواصل مع الشخصيات التلفزيونية، مما يزيد من جماهيرية المسلسلات المقدمة، فيمكن اعتبار هذه المواقع امتداداً لخبرات المشاهدة الشرهة (Karstic, 2018, p.19).

#### مشكلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نمط المشاهدة الشرهة كنمط مستحدث على المجتمع المصري لمشاهدة المنصات الرقمية عبر الإنترنت بين الشباب المصري، وذلك في محاولة للوصول إلى حجم المشاهدة الشرهة وكيفية وأسابيها ونتائجها، في ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي ومحدداتها البيئية والسلوكية والشخصية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير المشاهدة الشرهة على مشاهدة التلفزيون التقليدي، إضافة إلى مدى إدراك المشاهدين لخطورة المشاهدة الشرهة عليهم.

#### أهداف الدراسة:

- 1- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على حجم المشاهدة الشرهة بين الشباب وأهدافها وتأثيراتها من خلال دراسة كيفية تهدف إلى الوصول لمعلومات مفصلة عن الظاهرة.
- 2- التعرف على أسباب إقبال الشباب على منصات رقمية بعينها دون غيرها.

3- تحاول هذه الدراسة تفسير ظاهرة المشاهدة الشرهة من خلال نظرية الإدراك الاجتماعي - كإحدى نظريات اكتساب السلوك - تمهيداً لدراستها واختبار فروضها بشكل كمي بعد ذلك.

4- التعرف على مدى تأثير المشاهدة الشرهة على مشاهدة الشباب للتلفزيون التقليدي.

5- التعرف على مدى إدراك الشباب لمخاطر المشاهدة الشرهة ودورهم في الحد منها.

#### الإطار التفسيري للدراسة: نظرية الإدراك الاجتماعي:

تستند هذه الدراسة في تفسيرها لمفهوم المشاهدة الشرهة إلى نظرية الإدراك الاجتماعي Social cognitive theory، وترجع نشأة نظرية الإدراك الاجتماعي إلى أواخر الثمانينيات عندما أشار Albert Bandura إلى أهمية الإدراك كأحد المحددات الأساسية للسلوك؛ حيث إن نظرية الإدراك الاجتماعي إحدى نظريات التعلم التي تؤكد أن استمرار السلوك ينشأ من خلال علاقة ثلاثية سببية تبادلية بين عوامل أساسية هي: محددات شخصية، وأخرى بيئية، إلى جانب المحددات السلوكية (Bandura, 1999.21).

ويقصد بالمحددات الشخصية: قدرة الفرد على التحكم في أفعاله وفرض القيود على نفسه self-regulations، والاستمرار في تقييم الذات Self-reflection، في محاولة لتحقيق أهدافه مما يزيد من إدراكه لقيمته وكفاءته الذاتية Self-efficacy، حيث إن العقل البشري قادر على التقييم والتفكير والتحليل والاختيار بين البدائل المتعددة بناءً على القيم والنتائج المتوقعة. (Bandura, 1999.21).

أما المحددات السلوكية فهي الاستجابة التي يتلقاها الشخص بعد أداء سلوك معين (Bandura, 2008.95)، فكلما كانت النتائج إيجابية تعزز من السلوك وتدفع إلى الاستمرار فيه.

أما المحددات البيئية فإما أن تكون مفروضة على الشخص، أو يتم اختيارها والتحكم فيها، وهذه المحددات تستلزم التدريب على القرارات الفردية؛ فبالرغم من أن المحددات البيئية المفروضة لا يمكن للفرد التحكم فيها، لكنه يستطيع أن يتحكم في رد فعله حيالها، ولكن بالنسبة للمحددات البيئية الاختيارية فيتم اختيارها بناءً على النتائج المتوقعة أو الخبرات السابقة التي تساعد في التعزيز من ذلك السلوك (Bandura, 1999.21).

وبالرغم من أن هذه النظرية يُستفاد بها في مجال التعليم؛ إلا أن عديدًا من الدراسات أكدت العلاقة بين نظرية الإدراك الاجتماعي ووسائل الإعلام بشكل عام، ثم وسائل التواصل الاجتماعي فيما بعد؛ حيث إن الفرد يكتسب العديد من السلوكيات من خلال الخبرة المباشرة، أو من خلال ملاحظة الآخرين في الحياة الاجتماعية من أقران أو آباء أو شخصيات تظهر عبر وسائل الإعلام؛ بل إن هذه الخبرات المتراكمة عبر هذه الوسائل تمثل قيم ومفاهيم الواقع لدى الفرد، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تعد من أهم المحددات البيئية الرمزية التي تلعب دورًا مهمًا في حياة الأفراد. (Kapidzic & Martins, 2015, 281).

كما أن هناك دراسات اهتمت بالعلاقة بين نظرية الإدراك الاجتماعي وبين التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام؛ فوسائل الإعلام قد تقدم العنف والجنس، وأيضًا قد تقدم الترفيه والإمتاع والمعلومات، وكل منهما له تأثيره على الفرد (Pajares, Prestin, Chen & Nabi, 2009).

ويمكن الاستفادة من نظرية الإدراك الاجتماعي في تفسير ظاهرة المشاهدة الشرهة كسلوك مستحدث فرضته ظروف بيئية وسلوكية وأخرى شخصية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تفسيره.

#### الدراسات السابقة:

تتوعدت واختلفت الدراسات التي اهتمت بالمشاهدة الشرهة، فهناك الدراسات التي اهتمت بالمشاهدة الشرهة بشكل عام، فقد أُجريت دراسة على الجمهور في ألمانيا للتعرف على هذا النمط بين المشاهدين، ووجدت الدراسة أن أكثر المنصات المستخدمة هي "نتفلكس" و Amazon Prime، وكان معظم المبحوثين يشاهدون على الأقل حلقة، ومنهم من ينهي مواسم كاملة في أسابيع قليلة، وكان المبحوثون يقومون بهذا النمط من المشاهدة كل يوم، وفي أيام العطلات، وتزيد في أوقات الفراغ، ومع تغير الظروف الاجتماعية يتغير نمط مشاهدتهم، كما أكدت الدراسة أن المحتوى المعقد أكثر تشجيعًا على المشاهدة بشرهة من المحتوى البسيط (Mikos, 2016).

أما عن المجتمعات العربية، فقد أجرت عبد العظيم (2017) دراسة مسحية على عينة من العرب المقيمين في الإمارات، وتبين أن اليوتيوب ومواقع البرامج التلفزيونية من أهم المنصات المستخدمة في المشاهدة الشرهة، وكانت أكثر الأجهزة المستخدمة هي التليفونات المحمولة والكمبيوتر الشخصي، وانتشرت هذه الظاهرة أكثر بين الشباب، فيما

وجدت الدراسة ارتباطًا إيجابيًا دالًا بين المشاهدة الشرهة والاكْتئاب، بينما لا يوجد ارتباط بينها وبين الوحدة.

وهناك الدراسات التي اهتمت بأسباب ودوافع المشاهدة الشرهة، فمثلًا وجدت دراسة Shim and Kim (2018) أن الأفراد يلجأون للمشاهدة الشرهة لإشباع احتياجات مرتبطة بالمتعة، والكفاءة الشخصية، والسيطرة، أو بسبب إعجابهم بإحدى الشخصيات العامة أو النجوم، كما تزيد معدلات المشاهدة الشرهة عندما تكون مقترحة من الآخرين، كما وجدت الدراسة أن هناك عددًا من العوامل الوسيطة التي تؤثر على المشاهدة الشرهة، منها السمات الشخصية العقلية والانفعالية.

وتأكد دافع المتعة من خلال دراسة كيفية تهدف إلى فهم دوافع المشاهدة بشرهة، وتبين أن من هذه الدوافع: المتابعة لكل جديد، والاسترخاء، والرغبة في الانتهاء من الحلقات، والتماشي مع الثقافة السائدة التي فرضها التطور التكنولوجي، وتوافر المواسم الكاملة من الحلقات (Steiner & Xu, 2020)، وتأكد دافع الاسترخاء من خلال دراسة Sung, Kang and lee (2018) - فمن خلال دراسة ميدانية - تبين أن من أهم دوافع المشاهدة الشرهة التسلية وتمضية الوقت، خاصة لمن لديهم مستويات عالية من المشاهدة الشرهة.

وتبين من دراسة Anozie (2020) أن إزالة الضغوط والهروب من الواقع من أهم دوافع المشاهدة الشرهة، وكذلك من خلال دراسة Dixit وآخرون (2020) ظهر أن خلال أزمة كورونا كانت أهم أسباب المشاهدة الشرهة: تمضية الوقت، والهروب من الملل، وتقليل الوحدة، والتماشي مع العصر.

كما أكدت ذلك دراسة أخرى أظهرت أن دوافع المشاهدة الشرهة تتمثل في: الحاجة إلى الاسترخاء، والارتباط بالمحتوى التلفزيوني، والرغبة في مشاهدته قبل الآخرين، ووجدت الدراسة أيضًا أن التأثيرات النفسية الإيجابية للمشاهدة - مثل الشعور بالمتعة أو التأثر - يقل بمجرد الانتهاء من المشاهدة (Tefertille & Maxwell, 2018).

وأضافت دراسة أخرى متغير الخوف من الفقد أو الفوات Fear of missing out كأحد دوافع المشاهدة الشرهة، ويقصد به الخوف من فوات حفلة أو برنامج أو محتوى معين، وما سيترتب عليه من الاستبعاد من الحوار الثقافى أو مشاركة اللحظة مع الآخرين، ووجدت الدراسة أنه كلما زاد الخوف من الفقد كلما زادت احتمالات المشاهدة الشرهة للمحتوى الدرامي أكثر من المحتوى الرياضي أو السياسي، وأكدت الدراسة على

Second Screen experience أو مشاهدة المحتوى الدرامي إلى جانب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة الآراء والتوقعات مع الآخرين، باعتبار ذلك جزءًا من المتعة وجزءًا من الثقافة الحالية (Conlin, Billings & Averset, 2016).

وقد يكون هناك أسباب تكنولوجية تدفع إلى مشاهدة الشرهة، فمن خلال دراسة كمية وكيفية كانت أهم أسباب انتشار مشاهدة الشرهة هي: السهولة في خدمات الإنترنت، وعدم وجود إعلانات، ومن أهم أنواع المضامين التي تساعد على مشاهدة الشرهة: الدراما والكوميدي، كما أكدت الدراسة أن منصة Netflix من أهم المنصات التي شجعت على مشاهدة الشرهة بسبب طريقة عرض المحتوى وتسويقه للمستهلك، ومن أهم الإستراتيجيات المستخدمة: إستراتيجية OTT (over the top)، وعرض الحلقات كلها وكأنها Marathon على جانب الشاشة؛ مما يدفع المشاهد إلى مشاهدة الشرهة (Raikar, 2017).

وبحثت مجموعة أخرى من الدراسات في العوامل التي تزيد أو تقلل من مشاهدة الشرهة، فمثلاً دراسة Merrill (2018) وجدت أن هناك خمسة متغيرات تؤثر على توقعات مشاهدة الشرهة هي: المتعة، والشعور بالذنب أو الندم، والنوع، واعتياد التأجيل، وتأخر الإشباع الأكاديمي، في حين أن القدرة على التحكم في الذات Self-Control لم تكن مؤشراً على سلوك الفرد نحو مشاهدة الشرهة.

وبحثت بعض الدراسات في تأثير العوامل النفسية، مثل الوحدة والاكتئاب، على زيادة مشاهدة الشرهة، وكذلك الحالة الانفعالية مثل الحزن، فمن خلال دراسة ميدانية على عينة قوامها 215 من المشاهدين، وجدت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين الاكتئاب والوحدة والمشاهدة بشراهة (Tefertile & Maxwell, 2018).

كما أن هناك بعض العوامل الخاصة بالمحتوى؛ حيث استهدفت دراسة أخرى التركيز على أنواع المحتويات التي تساعد على مشاهدة بشراهة، ومن خلال دراسة ميدانية تبين أن من أهم العوامل التي تؤثر على مشاهدة بشراهة: إثارة المضمون وتسلسله، ومدى سهولة فهمه أو تعقده، إضافة إلى جودته، إلى جانب الضغط الاجتماعي من الآخرين (Ferchaud, 2018).

كما أن هناك بعض العوامل التي ترتبط بالظروف الاجتماعية، فمثلاً كانت فترة الإغلاق الكامل، خلال فترة جائحة فيروس كورونا، من أهم الأسباب التي زادت معدلات مشاهدة الشرهة، فقد تم إجراء دراسة ميدانية في أربع دول في جنوب آسيا للكشف عن نمط مشاهدة بشراهة، ووجدت الدراسة ارتفاع نسبة مشاهدة الشرهة بين الباحثين-

أكبر من 18 سنة - في فترة الإغلاق الكلي أثناء أزمة فيروس كورونا، حيث كان معدل المشاهدة الشبهة يوميًا هو 27.6%، وكانت "اليوتيوب" أكثر المنصات المستخدمة (Dixit, et. al, 2020).

أما عن نتائج المشاهدة الشبهة وتأثيراتها، فكانت هناك التأثيرات الإيجابية والسلبية، فمثلًا وجدت دراسة Anozie (2020) أن الأفراد الأكثر مشاهدة بشراهة لديهم مستوى أعلى من المشاعر السلبية، مثل الإحساس بالذنب نتيجة للعزلة عن الآخرين، لكنه يقل مع وجود إشباعات متحققة، كما وجد Dixit وآخرون (2020) أن أهم نتائج المشاهدة الشبهة: اضطراب النوم، وفوات العمل، والخلافات مع الآخرين.

واهتمت دراسات أخرى باتجاهات الشباب نحو المشاهدة الشبهة، فقد بحثت دراسة ميدانية في الاتجاهات نحو المشاهدة الشبهة وبين معدلاتها، وتبين وجود ارتباط إيجابي بين المشاهدة الشبهة وبين الاتجاهات نحوها، كما كان الأفراد الذين لديهم حاجة إلى الإشباع الحالي Immediate gratification مع وجود اتجاهات سلبية نحو المشاهدة الشبهة، تزيد لديهم معدلات المشاهدة الشبهة (Shim, Jim, Jung & Shin, 2018).

دراسة أخرى اهتمت بالمشاهدة الشبهة من ناحية صحية، حيث بحثت في كون هذا النمط من أسباب الاهتمام بالنفس Self care أو تعذيب النفس Self harm ، ومن خلال دراسة كيفية وجدت الدراسة أن المبحوثين في المجتمع الكندي ينظرون إلى المشاهدة الشبهة باعتبارها من أدوات الاهتمام بالنفس؛ حيث إنها من اختياراتهم وتساعدهم على الهروب من الواقع (Da Costa, 2019)، كما تبين أن المشاهدة الشبهة هي ظاهرة نفسية واجتماعية، وأن الوعي له دور كبير، وأنه كلما زاد القبول الاجتماعي لهذا السلوك بين الأصدقاء والعائلة كلما زاد نمط المشاهدة الشبهة.

كما اهتمت دراسة أخرى بعلاقة الإعلانات بالمشاهدة الشبهة، ووجدت الدراسة أن الشخص الذي يقوم بالمشاهدة الشبهة أكثر رفضًا للإعلانات مقارنة بغيره ممن لا يقومون بالمشاهدة الشبهة؛ حيث إن الإعلانات تنقل المشاهدين من العالم الافتراضي إلى العالم الواقعي، وهو ما لا يفضل المشاهدون، كما وجدت الدراسة أن هناك عوامل تساعد على المشاهدة الشبهة، منها: مشاهدة حلقات سابقة، والرغبة في الانتهاء في الموسم (Schweidel & Moe , 2016).

أما عن علاقة المشاهدة الشبهة بالتلفزيون التقليدي، فقد تبين من خلال دراسة استطلاعية أجراها Pena (2015) على عينة من طلاب الجامعات أن المشاهدة



الشبهة تؤثر على مشاهدة التلفزيون التقليدي، وذلك لما تحققه من إشباعات متعددة مقارنة بما يحققه التلفزيون التقليدي.

ومن خلال دراسة كل من de Matos and Ferreira (2017) ثبت أن المشاهدة الشبهة لا تزيد من احتمالية الاشتراك في خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، حيث يقل لديهم - بعد انتهاء المشاهدة- الرغبة في الاشتراك، كما وجدت الدراسة أيضًا أن المقترحات التي تظهر لهم من الخدمة الرقمية لها تأثير إيجابي على الاشتراك.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة، تبين اهتمام عديد من الدراسات بالمشاهدة الشبهة وأسبابها ونتائجها والعوامل التي قد تؤثر على زيادتها، كما تختلف الدراسات من حيث المناهج المستخدمة ما بين المناهج الكمية والكيفية؛ إلا أنه تقل الدراسات العربية والمصرية التي اهتمت بالمشاهدة الشبهة كنمط مستحدث لمشاهدة المنصات الرقمية عبر الإنترنت، مما يستلزم إجراء هذه الدراسة التي تبحث في هذا النمط.

#### تساؤلات الدراسة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، وفي ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي، تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- ما أكثر المنصات الرقمية التي يستخدمها المشاهدون في المشاهدة الشبهة؟
- 2- ما أسباب إقبال المستخدمين على منصات رقمية بعينها؟
- 3- ما حجم المشاهدة الشبهة لدى الشباب؟
- 4- ما أسباب الإقبال على مضامين محددة لمشاهدتها بشكل شره؟
- 5- ما أسباب المشاهدة الشبهة لدى الشباب؟
- 6- ما نتائج المشاهدة الشبهة على الشباب؟
- 7- ما العلاقة بين المشاهدة الشبهة والمحددات الشخصية لنظرية الإدراك الاجتماعي؟
- 8- ما تأثير المشاهدة الشبهة على مشاهدة التلفزيون التقليدي؟
- 9- ما آراء المبحوثين في المشاهدة الشبهة بشكل عام؟

#### منهج الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة، استخدمت الدراسة الأسلوب الكيفي الذي يهدف الكشف عن الظاهرة بشكل متعمق للوقوف على أهم أبعادها وأسبابها ونتائجها

وتأثيراتها، واتخذت الدراسة من نظرية الإدراك الاجتماعي إطارًا تفسيريًا مرجعيًا لها يمكن من خلاله تفسير الظاهرة والإجابة على تساؤلات الدارسة، وتمهيدًا لاختبار فروض النظرية بعد ذلك من خلال دراسات أخرى كمية.

#### أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة المقابلات المتعمقة intensive interviews كأداة كيفية للإجابة على التساؤلات السابقة، حيث تم صياغة دليل للمقابلة المتعمقة مكون من 15 سؤالًا مفتوحًا ليتناسب مع إجراءات الدراسات الكيفية، وتم إجراء المقابلات، إما بشكل مباشر، أو من خلال الإنترنت، خلال شهري يوليو وأغسطس 2020.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عمدية من مشاهدي المحتويات التلفزيونية عبر المنصات الرقمية- سواء المجانية أو غير المجانية- بشراسة، حيث تتضمن العينة 20 مبحوثًا من الشباب تتنوع أعمارهم ما بين 18 إلى 41 سنة؛ حيث أثبتت الدراسات السابقة أن أكثر فئة عمرية تقوم بهذا النمط من المشاهدة هم الشباب (عبد العظيم، 2017)، حيث كان عدد الإناث 12، وعدد الذكور 8، ولوحظ إقبال الإناث على المشاهدة الشرهة مقارنة بالذكور، واتفق ذلك مع دراسة ميدانية أثبتت أن الإناث أكثر قيامًا بالمشاهدة الشرهة من الذكور (Media use in middle east, 2019,35).

أما عن حجم العينة، فقد أكدت إحدى الدراسات أن حجم العينة في الدراسات الكيفية يرتبط بعدة عوامل، هي: وجود نظرية مرجعية، ومدى تحديد الموضوع، وأيضًا عنصر التشبع Saturation أو عدم الحصول على معلومات جديدة بزيادة حجم العينة، فكلما كان هناك نظرية مرجعية وتحديد لموضوع الدراسة والوصول إلى حالة التشبع، كلما قلَّ حجم العينة في الدراسات الكيفية (Malterud, Siersma & Guassora, 2016)، وهو ما حدث بالفعل مع هذه الدراسة، حيث لم تنتج المقابلات الجديدة عن معلومات أو تفاصيل مختلفة عن ما سبق، لذا تم الاكتفاء بعدد 20 مبحوثًا فقط.

#### نتائج الدراسة:

##### أولاً: المنصات الرقمية الأكثر استخدامًا في المشاهدة الشرهة وأسباب إقبال الشباب عليها:

للإجابة التساؤلين الأول والثاني، تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة أسئلة عن أهم المنصات الرقمية التي يشاهدها الشباب وأسباب الإقبال عليها، وتبين تنوع المنصات

الرقمية التي يشاهدها الأفراد عينة الدراسة ما بين Netflix وشاهد و Watch it واليوتيوب.

حيث ذكر المبحوثون أن اختيارهم لمنصة Netflix يرجع إلى عديد من الأسباب، منها أسباب خاصة بالمنصة نفسها مثل: أن Netflix أكبر مكتبة من الأفلام والمسلسلات الرقمية الأجنبية، ورخص الاشتراك الشهري بالنسبة لكثير من الناس، وعدم وجود إعلانات بهذه المنصة، واحتوائها على مضامين تلفزيونية لا توجد على أي منصة أخرى؛ بل إن بعض المسلسلات تُنتج خصيصًا للمشاهدة عبر نتفلكس، وإمكانية الفصل بين محتوى الصغار ومحتوى الكبار، والمنصة سهلة ويمكن استخدامها من خلال أكثر من جهاز، والمضمون المتميز الشيق المختلف الذي تقدمه هذه المنصة، وأخيرًا ذكرت إحدى المبحوثات أن الاشتراك في نتفلكس Trendy، ويقصد به أنه من الشائع الآن لدى الشباب الاشتراك في هذه المنصة، مما يجعل ضغط الأقران أو زملاء الدراسة سببًا للاشتراك في هذه المنصة.

وهناك أسباب خاصة بالظروف الاجتماعية مثل: الحظر والإغلاق الكلي في الفترة من مارس 2020 حتى يونيو 2020 بسبب جائحة كورونا العالمية؛ مما دفع بعض المبحوثين للاشتراك في هذه المنصة لشغل أوقات فراغهم؛ بل ذكر أحد المبحوثين أنه كان يشاهد "نتفلكس" ولكن دون أن يشترك وذلك من خلال طرق معينة تجعله يشاهدها دون دفع الاشتراك، وبلاستفسار عن هذه الطرق، تبين أن "نتفلكس" كانت تتيح الاشتراك المجاني لمدة شهر، وإمكانية إلغاء الاشتراك قبل نهاية الشهر، فكان بعض الشباب يدخل البريد الإلكتروني لأحد أفراد الأسرة، وبعد انتهاء الشهر المجاني يدخل بريدًا إلكترونيًا لشخص آخر وهكذا، كما أن بعض المواقع على الإنترنت تتيح -مجانًا- مشاهدة كثير من المسلسلات التي تُعرض على "نتفلكس".

أما منصة "شاهد"، فترجع أسباب مشاهدتها إلى إتاحة عدد كبير من المسلسلات والبرامج والأفلام العربية والمصرية على هذه المنصة، كما أن الاشتراك مجاني بالنسبة لشاهد ورخيص الثمن نسبيًا بالنسبة لـ "شاهد VIP".

أما منصة "Watch it" فكان الإقبال عليها بسبب مسلسلات رمضان 2020، حيث لا يمكن مشاهدة هذه المسلسلات إلا من خلال التلفزيون التقليدي أو من خلال هذه المنصة، ولكن نظرًا لزيادة الإعلانات في التلفزيون التقليدي، اشترك المبحوثون في هذه المنصة لعدم تضييع الوقت في الإعلانات، ويمكن أيضًا تفسير ذلك في ضوء الإغلاق الكلي والحجر الصحي الذي عانى منه العالم في هذه الفترة؛ إلا أن إحدى المبحوثات

ذكرت أنها لن تجدد الاشتراك في هذه المنصة مرة أخرى، لأنه من الصعب التعامل معها تقنيًا فلا يمكن مشاهدتها من أكثر من جهاز، إلى جانب قلة المضامين المقدمة على هذه المنصة، وضعف المستوى الإنتاجي لبعض المضامين مقارنة بالمضامين الأجنبية عبر "نتفلكس"، اشتركت في *Watch it* في رمضان لمشاهدة مسلسلات رمضان بدون إعلانات، ولكن لا أنوي تجديد الاشتراك لأن الـ *Software* سيء جدًا ومن الصعب البحث فيه، كما أنه غير متاح لأكثر من مستخدم، إضافة إلى أن المحتوى غير جيد خاصة ما هو جديد، وذلك على عكس منصة نتفلكس، فمن السهل البحث فيها وهي متاحة لأكثر من مستخدم ويمكن تشغيلها على الشاشات الذكية ويمكن الفصل بين محتوى الكبار والصغار". إحدى المبحوثات، 39 سنة.

وجاء "YouTube" في نهاية قائمة المنصات الرقمية التي يتم مشاهدتها، وتتفق هذه النتيجة مع كون عينة هذه الدراسة عينة عمدية من مستخدمي المنصات الرقمية، فكان استخدامها يقتصر على مشاهدة بعض المضامين التلفزيونية العربية القديمة المتاحة عبر اليوتيوب قبل قرار منع بث المسلسلات المصرية عبر اليوتيوب والاكتفاء بمنصة *Watch it*، إضافة إلى وجود قائمة مقترحات في اليوتيوب يسهل اختيار المضامين التلفزيونية، ولكن تم ملاحظة أنه لم يتم الاشتراك في *Premium - YouTube* والاكتفاء بالمنصة المجانية فقط، وذكر أحد الشباب أنه لا زال يتابع عديدًا من الأفلام العربية والأجنبية عبر مواقع أخرى مجانية متاحة عبر الإنترنت مثل: *Egybest* و *Crunchyroll*.

وذكر المبحوثون من الشباب أن هناك أسبابًا أخرى شخصية لمتابعة المنصات الرقمية بشكل عام، منها: الوقت المتاح، وكثرة المشكلات العائلية التي قد تدفع إلى الهروب من الواقع من خلال الاندماج في هذه المسلسلات، وكذلك الهروب من ضغوط العمل والمذاكرة بالنسبة للطلاب المبحوثين، وهناك سبب آخر يتمثل في حب متابعة الأفلام والمسلسلات بشكل شخصي، إلى جانب أسباب خاصة بإجراءات الدراسة لإحدى المبحوثات المتخصصة في مجال الإعلام.

كما أن هناك أسباب مشاهدة خاصة بالمنصات نفسها، منها: القدرة على التحكم في المضامين المقدمة بعكس التلفزيون التقليدي، والقدرة على التحكم في وقت المشاهدة واستمرارها.

**ثانياً: حجم المشاهدة الشريهة ونوعية المضامين التي تتم مشاهدتها بشكل شره:**

للإجابة على التساؤلين الثالث والرابع، تضمن دليل المقابلة المتعمقة أسئلة حول حجم المشاهدة الشريهة لدى الشباب، ونوعية المضامين التي تتم مشاهدتها بشكل شره، حيث اختلف المبحوثون حول حجم المشاهدة الشريهة، فمن المشاهدين من يقوم بالمشاهدة الشريهة لمدة ساعة أو ساعتين على الأكثر في المرة الواحدة، وهناك من تصل مشاهدته إلى 8 ساعات متواصلة في المرة الواحدة؛ بل إن هناك من ذكر أنه قد يشاهد بشكل شره على مدار اليوم بأكمله.

فمثلاً ذكرت إحدى المبحوثات: "أشاهد بشكل شره من ساعة إلى ساعتين على الأكثر في اليوم، وذلك يتوقف على مدة الحلقة ومدى انجذابي للمسلسل" إحدى المشاهدات، 37 سنة.

وذكرت أخرى: "أشاهد عددًا كبيرًا من الحلقات يصل إلى عشر حلقات بشكل مستمر بدون ملل خاصة لو المسلسل جذاب، ويمكن أن أنتهي من موسم كامل في يوم واحد، فمثلاً قمت بالانتهاء من مشاهدة مسلسل *The 100* - وهو يتكون من ستة أو سبعة مواسم - خلال تسعة أيام فقط". إحدى المشاهدات، 23 سنة.

وذكر أحد المشاهدين: "إذا جذبني المسلسل يمكن أن أنتهي من مشاهدته كاملاً في يوم". أحد المشاهدين، 22 سنة.

ومن الملاحظ وجود فرق في عدد ساعات المشاهدة بين الأصغر سنًا والأكبر سنًا؛ حيث لوحظ أنه كلما زاد العمر وزيادة المسؤوليات الحياتية قلت عدد ساعات المشاهدة الشريهة، والعكس صحيح؛ إلا أن كلاً من الأصغر والأكبر سنًا ذكروا أن جلسات المشاهدة الشريهة تزيد وفقاً لمدى توافر الوقت، خاصة في عطلات نهاية الأسبوع، أو الإجازات بالنسبة للطلاب، كما ذكرت إحدى المبحوثات أنها تقوم بذلك النوع من المشاهدة أثناء القيام بالأعمال المنزلية، أو حتى أثناء المواصلات حتى لا تشعر بالوقت.

وعلى العكس من ذلك، ذكرت إحدى المبحوثات أن المشاهدة الشريهة تقل في أوقات العطلات، حيث قالت: "تقل المشاهدة الشريهة في إجازات المدارس، وذلك لأن المحتوى لا أفضل مشاهدته مع الأولاد، إضافة إلى كثرة الأنشطة خارج البيت أثناء الإجازات، أما داخل البيت وفي فترات الحبس أو الحظر فلا توجد تسلية إلا من خلاله". إحدى المشاهدات، 39 سنة.

وأكد ذلك -أيضًا - عدد من الباحثين، حيث زاد الإقبال على المشاهدة الشبهة بسبب فترات الحظر والحجر الصحي الذي عانى منه العالم في 2020 .

وعن الأجهزة المستخدمة في المشاهدة الشبهة، فقد كان الباحثون - خاصة من الطلاب والأصغر سنًا - يقومون بالمشاهدة الشبهة بمفردهم من خلال تليفوناتهم المحمولة، أو من خلال الكمبيوتر الشخصي ولكن بشكل أقل، وذلك يرجع إلى عدة أسباب ذكرها الباحثون، هي: المشاهدة مع الآخرين تشتت الانتباه ومعظم المسلسلات تكون بحاجة إلى تركيز، ولشاهدة المضمون المفضل الذي قد يكون مختلفًا عن تفضيلات الآخرين من العائلة والأصدقاء، ولاختيار الوقت المفضل للمشاهدة الذي غالبًا يكون مختلفًا عن الوقت المفضل للآخرين.

أما المشاهدون المتزوجون والمشاهدات المتزوجات فقد ذكروا أنهم يقومون بالمشاهدة الشبهة مع العائلة، وذلك من خلال الشاشات الذكية، مما يؤكد أن الحالة الاجتماعية قد تكون سببًا لاختلاف عادات المشاهدة الشبهة بين المشاهدين.

أما عن نوعية المضامين التي يقوم الباحثون بمشاهدتها بشكل شره، فقد كان عامل التشويق والجذب من أهم العوامل التي تؤثر على مشاهدة المضمون بشكل شره، ويتفق ذلك مع كون المسلسلات تروج للمشاهدة الشبهة من خلال إنهاء حلقة المسلسل بما يجذب انتباه المشاهد ويجعله يشاهد الحلقة التالية، وهو ما يسمى *Cliffhanger* .

ولكن تنوعت المضامين التي تتم مشاهدتها بشكل شره، فهناك من ذكر الأعمال الدرامية المشوقة، وهناك من ذكر الرعب والخيال العلمي، وهناك من ذكر المحتوى الرومانسي الكوميدي، وهناك من ذكر أفلام الجريمة والألغاز والغموض، وهناك من ذكر مسلسلات الرسوم المتحركة، وذكر مبحثان أن المحتوى الكوميدي لا يمكن مشاهدته بشكل شره، بعكس المضمون الدرامي، ويتضح من النتيجة السابقة أن جميع المضامين الدرامية يمكن مشاهدتها بشكل شره إذا كانت أولاً بها عوامل الجذب والتشويق، وثانيًا أنها من المضامين المفضلة لدى المشاهد.

وذكر الباحثون أنهم يقومون بالمشاهدة الشبهة لمضامين مصرية، وأمريكية، ولبنانية، وتركية، وأسبانية، بل وأيضًا يابانية، مما يؤكد دور هذه المنصات في الانفتاح على المضامين العالمية دون الاقتصار على المضامين المصرية فقط.

وعن كيفية اختيار المضامين عبر المنصات التي تتم مشاهدتها بشكل شره، فقد ذكر المبحوثون عدة طرق منها:

1- قوائم وترشيحات المنصات ذاتها: كانت إحدى الطرق للتعرف على المضامين هي قوائم المنصات ذاتها، التي تتيح للمشاهد الاختيار فيما بينها، أو من خلال قوائم الترشيحات التي تظهر للمشاهد بناء على ما تم مشاهدته سابقًا.

فقد ذكرت إحدى المشاهدات "أختار المضمون من خلال البحث في المنصة ذاتها، أو لأن هناك مضمون يوجد في تصنيف المنصة أنه أكثر مشاهدةً فيزيد فضولي لمشاهدته ومعرفة سبب ارتفاع نسبة مشاهدته". إحدى المشاهدات، 37 سنة.

وأيضًا: "عندما انتهى من مشاهدة مسلسل أجد منصة نتفلكس تُظهر لي اقتراحات لمسلسلات مشابهة في مضمونها لما قمت بمشاهدته سابقًا مما يسهل علي الاختيار، ثم أقوم بالبحث عنه في جوجل وأشاهد إعلاناته وإذا أعجبتني أقوم بمشاهدته ولكن منصة Watch it لا تفعل ذلك". إحدى المشاهدات، 23 سنة.

2- المعارف والأصدقاء: أكد المبحوثون أنه كلما زاد الحديث عن هذه المضامين، سواء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال الدردشة العادية مع الأصدقاء، كلما دفعهم ذلك لمتابعة هذا المضمون؛ بل إن أحد المبحوثين ذكر أنه يعرف عن المضمون من كثرة ال Memes الخاصة به عبر مواقع التواصل الاجتماعي: "أعرف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن المضمون جيد، وإذا أعجبتني الفكرة أشاهد المسلسل، والعكس". مشاهد، 26 سنة.

و"أشاهد مسلسلات أسباني مسلية جدًا على نتفلكس بعد ترشيحات أصحابي لي". مشاهدة، 21 سنة.

و"هناك مجموعات مخصصة لمضامين نتفلكس تكتب فيها آراء المشاهدين في المسلسلات". 37 سنة.

3- الإعلانات والأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي: ذكر المبحوثون أنهم يقومون باختيار المضامين بعد مشاهدتهم للإعلانات والأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تقوم هذه المنصات مثل "نتفلكس" أو "Watch it" بتقديم مقاطع شيقة من المسلسلات عبر مواقع التواصل لتدفع المستخدمين لمشاهدة المسلسل من خلال الاشتراك في المنصة، ولكن يؤكد المبحوثون أن ذلك قد يُفيدهم في المعرفة عن المضمون فقط، أما الاستمرار في مشاهدة فيعتمد على ما إذا كان ذلك المضمون حاز على إعجابهم أم لا، "أحد المسلسلات - بالرغم من كثرة

الحديث عنه والإعلان عنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي- لم أتابعه لأنه ضعيف ولم ينل إعجابي". 37 سنة.

4- الإعجاب بأحد الممثلين: ذكر المبحوثون أن إعجابهم بممثل أو ممثلة قد يدفعهم لمتابعة ذلك المضمون ومشاهدته بعد ذلك بشكل شره، "أشاهد المحتوى لأن هناك آخرون رشحوه لي، أو لأن به ممثل أحبه". مشاهدة، 21 سنة.

ومن خلال النتائج السابقة نلاحظ أن المشاهد الآن أصبح مشاهدًا نشطًا قادرًا على اختيار المضمون الذي يفضله ويبحث عنه، بل وقد يشاهد الإعلان عن المسلسل ودرجة تقييم المسلسل عبر المواقع المختلفة، وإذا لم يلق ذلك قبولاً لديه فلا يكمل مشاهدة الحلقات، "أشاهد تقييم المسلسل على المواقع لو أقل من 5 لا أشاهده". مشاهدة، 37 سنة.

ويعتبر ذلك من أهم مميزات الإعلام الرقمي، حيث إن المشاهد له سيطرة على ما يشاهده، وهو ما يطلق عليه *Technical activity*، ولا يمكن أن نغفل دور المواقع المختلفة، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي في إمداد الفرد بمعلومات مسبقة عن المضمون، ثم تترك له قرار المشاهدة والاستمرار فيها بعد ذلك.

**ثالثاً: أسباب المشاهدة الشرهة ونتائجها من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة وعلاقتها بالمحددات السلوكية لنظرية الإدراك الاجتماعي:**

للإجابة عن التساؤلين الخامس والسادس في هذه الدراسة، تضمن دليل المقابلة المتعمقة عدة أسئلة عن أسباب المشاهدة الشرهة ونتائجها، وتبين تنوع أسباب المشاهدة الشرهة من وجهة نظر مبحوثي الدراسة، فهناك من ذكر وجود أسباب نفسية مثل الملل والاكئاب خاصة في فترات الإغلاق والحظر الكلي، وذكرت إحدى المبحوثات أنها تشاهد بشكل شره بدافع الهروب من ضغوط الحياة "أشعر بالملل والفراغ، إضافة إلى وجود مشاكل عائلية كبيرة في حياتي، ومن هنا يكون المسلسل سبباً للخروج من حالة الحزن والكآبة". 26 سنة.

كما توجد أسباب أخرى خاصة بالمضمون الشيق الجذاب الذي يدفع لمشاهدة الحلقة التالية، "المسلسل قوي وشيق ومختلف عن المسلسلات المصرية المملة، إلى جانب الجودة العالية، واستخدام التكنولوجيا والأساليب المختلفة، كما أن المنصات مريحة في الترجمة واللغة، إضافة إلى عدم وجود إعلانات". إحدى المشاهدات، 23 سنة.



" المحتوى ينتهي بنهاية مثيرة جداً وشيقة ولا أستطيع أن أنام إلا بعد مشاهدته، وأحياناً يكون الحل ليس في المقدمة ولكن في النهاية فاضطر أن أشاهد الحلقة التالية كاملة". إحدى المشاهدات، 37 سنة.

وهناك أسباب خاصة بمتابعة ممثل مفضل " أحب المسلسلات اللبنانية وأشعر بالرضا والمتعة عند مشاهدتها، كذلك تعجبي الممثلة نادين نجيم وأعرف أن كل أدوارها جيدة، فعندما أجد مسلسل لها أتابعه". إحدى المشاهدات، 37 سنة. ويرجع ذلك إلى الخبرات السابقة من مشاهدة ذلك الممثل أو ذلك المحتوى وما نتج عن المشاهدة من انفعالات أو تأثيرات إيجابية.

إضافة إلى كل ما سبق، فهناك أسباب اجتماعية مثل الاجتماع مع أفراد الأسرة حول مشاهدة الحلقات؛ إلا أن ذلك السبب لم يظهر إلا مع المشاهدات المتزوجات اللاتي قد يشتركن مع أزواجهن في متابعة أحد المسلسلات، ولم يظهر مع بقية أفراد العينة من الشباب حيث يفضلون مشاهدة المنصات الرقمية بمفردهم. أما عن نتائج المشاهدة الشرهة، فقد ذكر المبحوثون ما يأتي:

1- الانفعالات الإيجابية مثل: المتعة والتأثر، فمثلاً ذكرت إحدى المبحوثات " أشعر بالمتعة والتأثر بالحدوتة والمناظر". إحدى المشاهدات، 37 سنة. أحداث المسلسل تجذبني وأحتاج إلى التركيز والاندماج خاصة مع وجود الأكل والشرب. والمشاهدة تسبب لي السعادة مما يدفعني للاستمرار في المشاهدة". إحدى المشاهدات، 22 سنة.

2- تحسن المزاج: "يكون مزاجي أفضل بعد المشاهدة، حيث إن تثبيت وقت محدد لمشاهدة المضمون هو نوع من المكافأة الذاتية يجعلني أريد أن أنتهي من مسؤولياتي حتى أشاهد ذلك المضمون". إحدى المشاهدات، 37 سنة. "عند مشاهدة المسلسل الذي أحبه مزاجي يكون أفضل وأكون أقل عصبية". إحدى المشاهدات، 23 سنة.

" تحسن المزاج وإشباع فضولي، فهو ليس تضييع وقت بالنسبة لي". إحدى المشاهدات 37 سنة. وأكدت مبحوثات أخريات أن الفضول أهم أسباب المشاهدة الشرهة.

3- التفاعل الاجتماعي: ذكر المبحوثون أن المسلسل قد يكون أساساً للحوار بين الأصدقاء أو بين أفراد العائلة، فمثلاً ذكرت إحدى المشاهدات "ناقش مع

صديقتي ما حدث في المسلسل، ويكون ذلك هو أساس الحوار لدرجة أن هناك *Group* لاثنتين من أصحابي لمناقشة المسلسل الذي نقوم بمشاهدته حالياً برغم أن كل منا يشاهد المسلسل بمفرده". إحدى المشاهدات، 21 سنة. كما أن هناك -أيضاً - نتائج سلبية للمشاهدة الشرهة كما يراها المبحوثون عينة الدراسة:

1- الشعور بالذنب نتيجة تضييع الوقت أو العزلة عن العائلة: بالرغم من أن بعض المبحوثين ذكروا أنهم لا يشعرون بالذنب بعد المشاهدة الشرهة، وذلك لأن وقت الترفيه لا يمكن أن يكون وقتاً ضائعاً " لا أشعر بالذنب، حيث لا أعتبر وقت المشاهدة وقتاً ضائعاً فمثله مثل وقت في القراءة أو الرياضة أو التنزه، فالترفيه عن النفس لا يمكن أن يكون تضييع وقت". إحدى المشاهدات، 39 سنة. إلا أن مبحوثين آخرين ذكروا أنهم يشعرون بالذنب بسبب العزلة فمثلاً: "لا أشعر بالذنب نتيجة تضييع الوقت، ولكن بسبب العزلة، حيث إن المشاهدة الشرهة لئلاً تجعلني أنام النهار بأكمله، وأشعر كثيراً بالوحدة والانعزال عن الأهل، وأظل أوقاتاً كثيرة متعلقة بأحداث المسلسل ولا أستطيع التركيز في أحداث يومي العادية، فمثلاً بعد مشاهدة أحد المسلسلات والانتهاء منه في يومين ونصف، شعرت بالاكئاب والعزلة". إحدى المشاهدات، 22 سنة.

2- الاندماج الشديد وسيطرة بعض المضامين نفسياً على المشاهد، فقد ذكرت إحدى المشاهدات "أشعر بالضيق بعد المشاهدة، حيث إنني لا بد أن اختار ما يدخل عقلي، فأحياناً أحلم بأحداث المسلسل، وأتساءل لماذا يسيطر المضمون عليّ لهذه الدرجة، إضافة إلى الشعور بالذنب نظراً لوجود مشاهد الجنس والعنف التي قد توجد في بعض المسلسلات خاصة على نتفلكس". 41 سنة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء المحددات السلوكية لنظرية الإدراك الاجتماعي، حيث إن المحددات السلوكية هي التي تعزز أو تمنع من السلوك، الذي يقصد به في هذه الدراسة المشاهدة الشرهة، فبالنظر إلى أسباب المشاهدة الشرهة نجدها إما أسباباً نفسية تتمثل في الهروب من الملل والمشاكل أو الضغوط بشكل عام، أو أسباباً اجتماعية ترتبط بالتفاعل الاجتماعي مع أفراد العائلة أو مع الأصدقاء، أو أسباباً ترتبط بالمضمون الشيق الجذاب أو الإعجاب بأحد الممثلين ومتابعة أعماله.

أما النتائج فكانت تتمثل في: المتعة، والانفعالات الإيجابية، وتحسن المزاج، والتفاعل الاجتماعي، وتعكس كل من أسباب ونتائج المشاهدة الشرهة المحددات السلوكية

التي تعزز من المشاهدة الشرهة، فحينما يلجأ المشاهدون إلى المشاهدة الشرهة للخروج من ضغوط الحياة أو الإعجاب بالمضمون أو الممثل، فهم لديهم خبرات سابقة ساعدتهم فيها المشاهدة الشرهة على الهروب من ضغوط الحياة، وهو ما ظهر في إجاباتهم بخصوص نتائج المشاهدة الشرهة؛ إذن فإن الخبرات السابقة من المشاهدة الشرهة، وكذلك النتائج المتوقعة، تعزز من زيادة ذلك السلوك واستمراره.

وعندما ذكر آخرون أن المشاهدة الشرهة لديها نتائج سلبية عليهم، مثل الشعور بالذنب، أو الشعور بالضيق، والسيطرة النفسية على حياتهم، نجد أن هؤلاء المبحوثين أيضًا يرفضون المشاهدة الشرهة ويؤكدون أنها نوع من تضييع الوقت، وأن الاعتدال مطلوب في كل شيء، وأنه لا بد من عدم الانسياق وراء المشاهدة؛ بل ذكرت إحدى المشاهدات شعورها أنها في حالة إدمان وتحتاج إلى علاج، كما ذكرت مشاهدة أخرى أنها تحاول دائمًا التقليل من المشاهدة الشرهة؛ فأحيانًا قد تتجح، وأحيانًا لا تستطيع.

ويمكن -أيضًا - تفسير ذلك في ضوء المحددات السلوكية لنظرية الإدراك الاجتماعي، فمن المفترض أن شعور الفرد بالضيق أو الندم بعد القيام بالمشاهدة الشرهة يؤدي إلى منع السلوك أو التقليل منه؛ إلا أنه قد ينجح الفرد في ذلك أو لا، وذلك بسبب المحددات الشخصية للسلوك التي تتمثل في القدرة على التحكم في الذات.

#### رابعًا: العلاقة بين المشاهدة الشرهة والمحددات الشخصية لنظرية الإدراك الاجتماعي:

للإجابة على التساؤل السابع، وفي إطار مفاهيم نظرية الإدراك الاجتماعي، تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة سؤالاً عن: متى يمكن للمشاهد أخذ قرار وقف المشاهدة؟ حيث ذكر مبحوثون أنهم أحيانًا لا يستطيعون وقف المشاهدة بسبب أن المسلسل شيق للغاية بالرغم من شعورهم بالتعب والرغبة في النوم " إذا كان المحتوى جيد جدًا وشيق لا أستطيع التوقف حتى لو كنت أريد النوم وخاصة أن الحلقات تنتهي بنهاية مثيرة جدًا". 37 سنة.

وهناك من ذكر أنهم لا يستطيعون التوقف عن المشاهدة تمامًا إلا بعد انتهاء الموسم أو الحلقات المتاحة، فيضطر لانتظار إتاحة الحلقات الجديدة، فقد ذكرت إحدى المبحوثات " لا أستطيع التوقف عن المشاهدة إلا بعد انتهاء جميع الحلقات، وأضطر لانتظار الحلقات الجديدة، ودائمًا أريد أن أصل لنهاية الحلقات لأنني في الأصل شخصية فضولية". 25 سنة.

بينما ذكر آخرون عدة أسباب لوقف المشاهدة، بعض المبحوثين ذكروا أنهم يتوقفون عن المشاهدة عند إحساسهم بالتعب الجسماني، خصوصاً تعب العين، فمثلاً ذكرت إحدى المشاهدات "أخذ قرار وقف المشاهدة عندما أشعر بالتعب أو الحاجة إلى النوم أو أشعر بألم في عيني، غير ذلك فأنا لا أتوقف عن المشاهدة ويمكن أن أجلس عدد ساعات كثيرة دون زهق". 23 سنة.

"لا أستطيع التوقف بسبب اندماجي الشديد وانجذابي لأحداث المسلسل، ولأنه يمدني بطاقة إيجابية ودائمًا أتخيل نفسي مكان أحد الممثلين، لكنني أضطر للتوقف لأنني أشعر بالتعب أو استسلمت للنوم". 21 سنة.

ومنهم من ذكر أن التوقف عن المشاهدة قد يحدث عند عدم القدرة على التركيز، خاصة أن معظم هذه المسلسلات يحتاج إلى التركيز في الأحداث، فقد ذكر أحد المشاهدين "أخذ قرار التوقف عندما أشعر بالتعب أو الملل، أو أشعر بعدم التركيز في الأحداث". 22 سنة.

كما ذكر آخرون أن توقفهم عن المشاهدة يكون على حسب المضمون، فإذا كان المحتوى كوميدياً يمكن الاستمرار في المشاهدة. ولكن إذا كان بوليسيًا فلا يمكن التركيز في أكثر من حلقتين "لا يمكن مشاهدة أكثر من حلقتين من المسلسلات البوليسية لأنها تعتمد على التركيز، فلا داعي لمزيد من إجهاد العقل حتى لو كان لذي وقت. وكلما كان المضمون كوميدياً خفيف يمكن استمرار المشاهدة الشبهة، بل يمكن القيام بذلك أثناء العمل من المنزل اعتمادًا على فكرة الـ *Pause*". 39 سنة.

بينما ذكر مبحوثون آخرون أنهم يتوقفون عن المشاهدة إذا كان لديهم شيء آخر لابد من القيام به الآن، فقد ذكرت إحدى المشاهدات "لو لدي وقت أستمر في المشاهدة وأتوقف عندما يأتي موعد شيء آخر لابد من القيام به، وأحيانًا أستمر في المشاهدة حتى لو أشعر بالملل لأنه لا يوجد هناك شيء آخر يمكن القيام به الآن". 23 سنة. "أشاهد لأنني أشعر بالملل خاصة وقت الحظر". 22 سنة.

فيما ذكر آخرون أنهم يوقفون المشاهدة إذا شعروا بالملل أو الضيق أثناء المشاهدة "لا أستطيع استكمال مسلسل لو أشعر بالملل فلا بد أن يضيف لي متعة وسعادة". 21 سنة.

وذكر مبحوثون أنهم يتوقفون عن المشاهدة حتى لو لم يكن لديهم شيء آخر يقومون به، ولكن بالنسبة لهم وقت الترفيه قد انتهى ولا بد من الاستفادة من الوقت بشكل آخر. فمثلاً ذكرت إحدى المشاهدات "عندما أشعر أن هناك تضيقًا للوقت أتوقف عن

المشاهدة، أنا لا أحب تضييع الوقت، ويمكن أن أتوقف عن المشاهدة بالرغم من أن لدي وقت". 37 سنة.

كما تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة سؤالاً عن ما إذا كانت المشاهدة الشرهة عائقاً عن الإنجاز والعمل، واختلف المبحوثون في إجاباتهم حول ذلك السؤال.

فهناك من ذكر أن هذه المشاهدة بالفعل كانت عائقاً عن الإنجاز والعمل أو المذاكرة وحضور المحاضرات بالنسبة للطلاب، فمثلاً ذكر أحد المشاهدين " نعم المشاهدة كانت عائقاً عن المذاكرة، وحدث ذلك قريباً أثناء الامتحانات وتخيلت أنه لازال لدي وقت، ودخلت على تنفلكس وشاهدت عديداً من الحلقات. وذلك حدث كثيراً أثناء سنوات الدراسة الأربعة". 21 سنة.

وأيضاً ذكرت إحدى المشاهدات " كانت عائقاً لي عن الإنجاز لأنني كنت أظل مستيقظة طوال الليل ولا أستطيع الذهاب إلى المحاضرات صباحاً". 25 سنة.

وهناك من ذكر أن المشاهدة الشرهة لم تكن أبداً عائقاً عن الإنجاز والعمل، وأن هذه القيام بالمشاهدة الشرهة يكون في وقت الفراغ فقط أو الوقت المخصص للترفيه، وأن هذه المسلسلات والمنصات متاحة طوال الوقت ويمكن مشاهدتها بعد ذلك، فلا داعي لتأخير العمل أو المذاكرة من أجلها.

فمثلاً ذكرت إحدى المشاهدات " أستطيع أن أتوقف عن المشاهدة للقيام بشيء آخر مطلوب مني ثم العودة للمشاهدة بعد ذلك". 22 سنة. بل ذكر آخرون أنهم يقومون بتنظيم أوقاتهم حتى يمكنهم المشاهدة بعد ذلك " أستطيع تنظيم يومي على أساس المشاهدة، فمثلاً أستيقظ مبكراً للمذاكرة حتى يكون لدي وقت للمشاهدة ليلاً". 20 سنة.

ولوحظ ذلك -أيضاً - في الفئات العمرية الأكبر، فمثلاً ذكرت إحدى المشاهدات " لا تؤثر المشاهدة الشرهة على عملي إطلاقاً، فإذا كان لدي وقت أشاهد، وإذا لم يكن لدي وقت لا أشاهد على الإطلاق". 39 سنة.

وهناك من أكد أن المشاهدة الشرهة إن لم تكن عائقاً عن العمل والإنجاز فهي عائق عن تطوير الذات بشكل عام والاستفادة بالوقت، فقد ذكرت إحدى المشاهدات " بالنسبة للعمل لا تعطني المشاهدة الشرهة عنه، لكن بالنسبة لأهداف أخرى مثل تطوير المهارات فهي معطلة، لأنها تأخذ كثيراً من الوقت، وكذلك تؤثر على الأوقات التي أقضيها مع عائلتي فأنا أجلس في حجرتي بالساعات للمشاهدة". 22 سنة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مفهوم القدرة على التحكم في الذات باعتباره أحد مفاهيم نظرية الإدراك الاجتماعي وما يترتب عليه من إدراك الكفاءة الذاتية؛ حيث هناك الأفراد الذين لا يستطيعون إنهاء المشاهدة الشرهة تمامًا إلا بسبب عوامل مفروضة عليهم مثل: التعب الجسماني، أو ألم العينين، أو فقد القدرة على التركيز، أو لأن هناك شيئاً آخر لا بد من القيام به الآن.

فيما يستطيع آخرون وقف المشاهدة لأنهم لا يحبون تضييع الوقت، أو لأن وقت الترفيه قد انتهى، مما يعكس مفهوم القدرة على التحكم في النفس ووضع القيود للمشاهدة عند بعض المشاهدين دون غيرهم، الذين لا يستطيعون وقف المشاهدة.

وبالمثل، كان هناك من يستطيع التحكم في المشاهدة ووقفها إذا كان لديه من العمل والمسؤوليات أو المذاكرة، في حين أن هناك من لا يستطيع أن يوقف المشاهدة مما يؤثر على مذاكرته أو حضوره المحاضرات خاصة بين الطلاب.

ويمكن هنا التأكيد على متغيري العمر والعمل باعتبارهما من العوامل الأساسية التي تؤثر على التحكم في الذات وإدراك القيمة الذاتية، فقد لوحظ أن القدرة على وضع القيود الذاتية للمشاهدة الشرهة هي إحدى سمات المبحوثين الأكبر سناً، بخلاف الطلاب الذين اتضح لديهم انخفاض القدرة على وضع القيود الذاتية للمشاهدة، ويرتبط بمتغير العمر -أيضاً- بمتغير العمل، فمن هم أكبر سناً يكون لديهم من المسؤوليات العملية والحياتية التي تُحتم عليهم الالتزام بها، بعكس الطلاب الذين قد يقل لدى بعضهم الشعور بالمسئولية والشعور بقيمة الوقت، وهو ما يفسره أن السبب الرئيس للمشاهدة الشرهة يتمثل في الملل والفراغ.

#### خامساً: تأثير المشاهدة الشرهة على مشاهدة التلفزيون التقليدي:

للإجابة على التساؤل الثامن، تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة سؤالاً عن ما إذا كان المشاهدون يفضلون العودة إلى التلفزيون التقليدي أم لا، حيث ذكر معظم المبحوثين أنهم لا يفضلون مشاهدة التلفزيون التقليدي بسبب حجم الإعلانات على القنوات التلفزيونية، إلى جانب عدم تحكمهم في وقت المشاهدة ومضمونها، وانتظارهم لليوم أو الأسبوع التالي حتى يمكنهم متابعة أحداث المسلسل، هذا إضافة إلى ضعف المحتوى المقدم عبر التلفزيون التقليدي مقارنةً بما تقدمه المنصات التلفزيونية الرقمية، فمثلاً كانت إجابات المبحوثين كما يأتي:

" لم يعد التلفزيون ممتع، وكل ما يقدم فيه قديم ومُعاد، وأصبح من غير الممكن مشاهدة المسلسلات عبر التلفزيون التقليدي"، " الإعلانات مضيعة للوقت، والتلفزيون التقليدي لا يعرض المحتويات القوية العالية ذات الإنتاج القوي، كما أن المنصات الرقمية تقدم العرض الأول قبل العرض على التلفزيونات التقليدية"، " كل المضامين التي تقدم في التلفزيون يمكن مشاهدتها عبر الإنترنت وبطريقة سهلة"، " المسلسل لا يكون ممتع إلا باكتمال المشاهدة"، " لا أتمنى العودة للتلفزيون التقليدي بسبب الإعلانات، ولا أستطيع التحكم فيه أو فيما يعرض، المنصات أفضل بالنسبة لي لأنني أشاهد ما أريده في الوقت المناسب لي".

وبالرغم من ذلك، فقد ذكرت إحدى المشاهدات أنها تتقبل فكرة الإعلانات، وأحياناً تفضل التلفزيون العادي " التلفزيون التقليدي لازال موجوداً، ويمكن الرجوع له في أي وقت، وأتقبل فكرة الإعلانات، كما أنني أحب مشاهدة التلفزيون التقليدي ويكفي حلقة في اليوم، وهي تجربة ممتعة بالنسبة لي، أما إذا أردت مضمون مختلف أدخل على المنصات لمشاهدته". 37 سنة.

كما ذكرت إحدى المبحوثات، ممن يشاهدن بكثافة، أنها تتمنى العودة للتلفزيون التقليدي مرة أخرى، وذلك لأنها تصل إلى حد إدمان المشاهدة عبر الإنترنت " أتمنى العودة للتلفزيون التقليدي، فقد كنا نشاهد ساعة أو ساعتين فقط، ولكن الآن كل فرد في حجرته يشاهد بمفرده". 25 سنة.

#### سادساً: آراء المبحوثين في المشاهدة الشرهة بشكل عام:

للإجابة على التساؤل التاسع، تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة سؤالاً عن رأيهم في المشاهدة الشرهة بشكل عام؛ فمنهم من أكد أن المشاهدة الشرهة ضارة، فمثلاً " المشاهدة الشرهة مُضرة لأنها تؤدي للانعزال والوحدة والبعد عن الواقع، إلى جانب الاندماج الشديد مع الممثلين ومحاولة تقليدهم والتأثر الشديد بالأحداث"، " المشاهدة الشرهة لها أضرار على المجتمع، فمن أضرارها الانعزالية والتفكك الأسري والاجتماعي، إلى جانب التقمص الوجداني والانغماس مع الشخصيات والتأثر بها"، " المشاهدة الشرهة تأخذ من وقتي كثيراً، فهي ضارة أكثر من كونها نافعة، وذلك على المستوى الشخصي، أما على المستوى المجتمعي فتؤثر على التفاعل الاجتماعي، ولا بد من تحديد عدد ساعات محددة بناء على الوقت والظروف مما لا يؤثر على أهداف أخرى يريد الفرد تحقيقها"، " المشاهدة الشرهة تجعل الشخص انعزالياً وانطوائياً يعيش في قوقعة ولا يستطيع التعامل مع الناس، ولكن لا بد لكل شخص أن يسيطر على نفسه، فالموضوع فردي ولا بد أن يرى

كل فرد الأنفع والأصلح له"، "المحتوى المقدم يؤثر سلّبا على المجتمع، حيث أنه مليء بالعنف والجنس والأفكار المختلفة عن الثقافات المصرية والعربية".

ومنهم أن أكد أن المشاهدة ممتعة، ولكن مع الاعتدال وعدم التماذي فيها، "المشاهدة الشرهة شيء مُسلٍ، ولكن يجب ألا تصل إلى الإدمان، ولا بد لكل فرد أن يعرف ما ينفعه خاصة أن المسلسلات متاحة طوال الوقت فيمكن تأجيل المشاهدة والعودة لها في أي وقت"، "ليست ضارة طالما أن لدي وقت"، "كل شيء له مميزات وعيوب".

ومنهم من ذكر أنها ليست ضارة ولا نافعة "ليست ضارة ولا نافعة ولكنها للتسلية وتضييع الوقت، خاصة لو لدي وقت طويل فالأفضل مشاهدة مسلسل أحبه".

وتعكس هذه النتائج إدراك المشاهدين لخطورة المشاهدة الشرهة بالرغم من قيامهم بها، مما يدل على أن الانفعالات الإيجابية التي قد تنتج عن المشاهدة الشرهة لها تأثير قصير المدى على المشاهدين، ولكن يظل إدراكهم لسلبية وخطورة المشاهدة الشرهة على أنفسهم.

#### مناقشة النتائج:

أوضحت نتائج هذه الدراسة أسباب إقبال الشباب على مشاهدة المنصات الرقمية عبر الإنترنت؛ حيث تنوعت الأسباب ما بين أسباب نفسية وشخصية واجتماعية، وأسباب خاصة بالمنصات نفسها، من رخص الاشتراك نسبياً، وإتاحة المضامين طوال الوقت، والمضامين الجيدة الشيقة، إلا أن الدراسة أسفرت أيضاً عن مدى إقبال الشباب على منصة "نتفلكس" الأجنبية خاصة في الفترة الأخيرة.

ويرجع ذلك -أيضاً- إلى أسباب خاصة بالمنصة نفسها، مثل عدم وجود إعلانات، والمحتوى الهائل الشيق المميز، ورخص الاشتراك، إلى جانب ضغط الأقران والأصدقاء، كل ذلك إضافة إلى فترات الإغلاق الكلي الذي عانى منه المصريون في عام 2020، وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها إلا أنها تسفر عن أهمية هذه المنصة بين الشباب المصري في الوقت الحالي، واتفقت هذه الدراسة مع كل من: دراسة سامي (2020)، ودراسة Raikar (2017) حيث أكدتا أن نتفلكس من أكثر المنصات الرقمية التي يشاهدها الشباب.

وكان نمط المشاهدة بين الشباب -عينة الدراسة- هو نمط المشاهدة الشرهة؛ إلا أنه كان هناك اختلاف في عدد الحلقات التي تتم مشاهدتها في المرة الواحدة، فهناك من يشاهد حلقتين أو ثلاث على الأكثر، وهناك من ينهي موسمًا كاملاً في يومين، وهناك



من يحدد عدد ساعات معين في اليوم لمشاهدة المسلسلات، باعتبار ذلك الوقت مخصص للترفيه أثناء اليوم.

وتسفر هذه النتائج عن انتشار نمط المشاهدة الشرهة بين مشاهدي المنصات الرقمية عبر الإنترنت كإحدى سمات المشاهدة في الوقت الحالي، وعند الاستفسار عن كيفية المشاهدة كان الأكثر يشاهدون هذه الحلقات بمفردهم من خلال التليفونات الذكية أو من خلال الكمبيوتر الشخصي، وبالرغم من الاتفاق بين هذه النتائج وما سبقها من دراسات أخرى، (عبد العظيم، 2017)؛ إلا أنها تعكس تغييرًا مصاحبًا في عادات مشاهدة المحتوى التلفزيوني، فلم تعد مشاهدة المحتوى التلفزيوني نشاطًا جمعيًا؛ بل أصبحت نشاطًا شخصيًا يقوم به الفرد بمفرده ليحصل على مزيد من التركيز والاندماج والسيطرة على المضمون.

أما بالنسبة للمضامين التلفزيونية التي تتم مشاهدتها بشكل شره، فقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن جميع المضامين يمكن مشاهدتها بشكل شره طالما يتوفر فيها عنصر الجذب والتشويق، وهو ما يتفق مع دراسة Ferchaud (2018)، وأيضًا ما يسعى المنتجون والقائمون على المضامين للتركيز عليه لضمان استمرارية مشاهدة المسلسل بشكل عام، وضمان المشاهدة الشرهة بشكل خاص؛ بل إن وجود جميع الحلقات وتشغيلها تلقائيًا بعد انتهاء الحلقة بثوانٍ من أهم الإستراتيجيات التي تستخدمها المنصات لاستمرارية المشاهدة.

وعن اختيارهم للمضامين التي يشاهدونها، كانت هناك عدة وسائل تساعد على الاختيار، منها قوائم المنصات ذاتها - وهي إحدى الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المنصات للترويج لمنتجاتها - وكذلك عبر المعارف والأصدقاء، أو من خلال الأخبار والإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يتفق مع دراسة Conlin, Billings, & Averset (2016) التي أكدت أهمية هذه المواقع في التواصل مع الآخرين حول المضامين التلفزيونية؛ بل أحيانًا يكون دافع المشاهدة هو المشاركة في الـ Memes حول المضمون عبر هذه المواقع، كما يفضل البعض مشاهدة المضامين بناءً على تقييمات بعض المواقع له؛ مما يعكس مفهوم المشاهد النشط القادر على تحديد دوافعه وأهدافه ويسعى لتحقيق هذه الأهداف، وهو ما يعكس -أيضًا - رفض معظم الباحثين عودتهم للتلفزيون التقليدي بسبب عدم سيطرتهم على المضامين أو أوقات مشاهدته، وهو ما أكدته دراسة Pena (2015) قبل ذلك.

وفي ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي، ومن خلال نتائج هذه الدراسة، يمكن تفسير نمط مشاهدة الشرهة وأسبابها ونتائجها، فقد أوضحت النظرية أن هناك ثلاثة محددات أساسية تعزز أو تمنع من السلوك الذي يقوم به الفرد، وتتمثل هذه المحددات في: محددات بيئية، وسلوكية، وأخرى شخصية.

وبالنظر إلى بعض أسباب إقبال الشباب على مشاهدة الشرهة، نجد أن منها محددات بيئية ساعدت في تعزيز ذلك السلوك، فمثلاً الأسباب الخاصة بالمضمون الشيق الجذاب، والأسباب الخاصة بالظروف الاجتماعية، وفترات الحظر والإغلاق الكلي، والأسباب الخاصة بمشاكل الواقع والضغوط الحياتية، فكل هذه الأسباب تدخل ضمن المحددات البيئية التي تدفع الفرد للقيام بالمشاهدة الشرهة.

ولم تختلف أسباب ودوافع مشاهدة الشرهة في هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة، بل اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من Shim & Kim (2018)، و Anozie (2020)، و Dixit وآخرون (2020)، الذين أكدوا أن أسباب مشاهدة الشرهة تتمثل في: تمضية الوقت، والهروب من الملل، خاصة في فترات الإغلاق الكلي.

وبالنظر إلى نتائج مشاهدة الشرهة كما ذكرها المبحوثون عينة الدراسة - التي تتفق بعضها مع نتائج دراسة Tefertille & Maxwell (2018)-، نجد أنها تتمثل في الانفعالات الإيجابية، وتحسن المزاج، والمتعة والتأثر، وتدخل هذه النتائج ضمن المحددات السلوكية للسلوك؛ فالانفعالات الإيجابية وتحسن المزاج الناتج من القيام بالمشاهدة الشرهة يُزيد من تكرارها بسبب المتوقع منها، وهو ما اتفق أيضاً مع دراسات سابقة (Pattison , Dombrowski, & Presseau, 2018).

وإلى جانب كل من المحددات البيئية والسلوكية التي يقل تأثير الفرد عليها، تبقى المحددات الشخصية التي تفسر لنا هذا النمط من المشاهدة؛ حيث إن الفرد يستطيع وضع قيود لنفسه من حيث عدد الحلقات والوقت المخصص، وقد تبين ذلك من خلال تباين إجابات المبحوثين، ما بين من لديه القدرة على وقف المشاهدة، ومن لا يستطيع وقف المشاهدة إلا لأسباب اضطرارية مثل النوم أو التعب الجسماني.

واتضح -أيضاً - أن الفئة العمرية والانشغال بالعمل من أهم العوامل التي تساعد الفرد على وضع قيود لنفسه للحد من مشاهدة الشرهة، وبالتالي تعتبر المحددات الشخصية من أهم المحددات التي تؤثر على قيام الفرد بالمشاهدة الشرهة في ظل تواجد المحددات البيئية والسلوكية وانخفاض قدرة الفرد في السيطرة عليهما بشكل كلي.

وبالرغم من مدى ارتباط المبحوثين بالمشاهدة الشرهة، إلا أن كثيرًا منهم يدركون مدى خطورة المشاهدة الشرهة على الفرد، وما قد تتسبب فيه من تضيق للوقت والعزلة والوحدة والاكتئاب والاندماج الشديد في أحداث المسلسلات، وما يترتب على ذلك من قلة التركيز وعدم الالتزام بالمسئوليات الحياتية، ما يتفق مع دراسة Shim, Jim, Jung, Shin (2018)؛ بل ذكر بعض أن المحددات الشخصية للسلوك - وهي وضع القيود الذاتية- من أهم العوامل التي تحد من إشكاليات المشاهدة الشرهة، كما ذكر آخرون أن الانفتاح على الثقافات الغربية دون قيود أو رقابة بقدر مالها من إيجابيات؛ إلا أن لها كثيرًا من السلبيات التي يجب أخذها في الاعتبار والتحذير منها.

خاتمة الدراسة ومقترحاتها:

استخدمت هذه الدراسة الأسلوب الكيفي لفهم نمط المشاهدة الشرهة كنمط جديد لمشاهدة المنصات الرقمية عبر الإنترنت في مصر، وكشفت الدراسة انتشار هذا النمط بين الشباب والإقبال عليه بشكل كبير، خاصة مع توافر ظروف نفسية وشخصية واجتماعية تساعد على ذلك، كما أكدت الدراسة أن المشاهدة الشرهة نتاج لمحددات بيئية وسلوكية وأخرى شخصية تعزز من ذلك السلوك وتدعمه، وإن كانت سيطرة الفرد تقل على كل من المحددات البيئية والسلوكية، إلا أن المحددات الشخصية لها دور كبير في القيام بالمشاهدة الشرهة، وتوضح الدراسة أن مشاهدة المنصات الرقمية لم تسفر فقط عن مشاهدة شرهة من قبل المستخدمين؛ لكن أسفرت -أيضًا- عن مشاهد نشط يسيطر على ما يقدم له ويتحكم فيه، ويدرك تمامًا احتياجاته ويسعى جاهدًا لإشباعها.

وبالرغم من ذلك، إلا أنه لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمع المصري باعتبارها من الدراسات الكيفية؛ مما يستلزم إجراء عدد من الدراسات الكمية الميدانية للتعرف على حجم هذه الظاهرة في المجتمع المصري وعلاقتها بعدد من المتغيرات الديموغرافية مثل: السن، والنوع، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والحالة الاجتماعية والوظيفية، وكذلك بحث العلاقة الارتباطية بين المشاهدة الشرهة والقيود الذاتية وإدراك القيمة الذاتية ضمن فروض علمية يمكن اختبارها كميًا، كما يستلزم إجراء عديد من الدراسات التحليلية للتعرف على محتويات المنصات الرقمية عبر الإنترنت وإستراتيجياتها المختلفة للترويج لمضامينها، والخدمات المقدمة عبر هذه المنصات، والخطط البرمجية الجديدة التي تستخدمها، ثم ربطها بتأثيرات هذه المنصات على الجمهور المصري - خاصة الشباب- سواء كانت تأثيرات نفسية أو اجتماعية أو ثقافية.

## مراجع الدراسة:

- AbdelAzzim,A.(2017).New Era of Television watching behavior; Binge watching and its psychological effects. *Journal of communication; MediaWatch.VIII.192207*  
<https://www.researchgate.net/publication/317947993>
- Anozie, V. (2020) "Effects of Emotion on Binge-Watching," *Modern Psychological Studies.25(1)* , Article 9.Available at:  
<https://scholar.utc.edu/mps/vol25/iss1/9>
- Bundura, A.( 1999). Social cognitive theory: An agentic perspective. *Asian Journal of Social Psychology. 2:* 21-41.  
[/doi/abs/10.1146/annurev.psych.52.1.1](https://doi/abs/10.1146/annurev.psych.52.1.1)
- Bandura, A. (2008). Social cognitive theory of mass communication. In J. Bryant & M. B. Oliver (Eds.), *Media Effects: Advances in Theory and Research* (pp. 94-124). New York, NY: Routledge..  
<https://www.uky.edu/~eushe2/Bandura/Bandura2009MassComm.pdf>
- Conlin, L., Billings, A.C. & Averset, L.(2016). Time-shifting vs.appointment viewing: the role of fear of missing out within TVconsumption behaviors. *Communication & Society 29(4)*, 151-164. doi: 10.15581/003.29.4.151-164.
- Da Costa, J.( 2019). Binge-watching: Self-care or self harm? Understanding the health subjectivities of binge-watchers. *Journal of Health Psychology 1–13*DOI.10.1177/1359105319877231
- De Matos, M. Ferreria ,P.(2017). Binge Yourself Out: The Effect of Binge Watching on the Subscription of Video on Demand. *SSRNelectronicJournal*.[https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=3045568](https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3045568)
- Dixit, A. Marthoenis, M. Arafat,Y. Sharma,P. & Kar,S.(2020). Binge watching behavior during COVID 19 pandemic: A cross-sectional, cross-national online survey. *Phcharity research. 289.*  
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0165178120313020?via%3Dihub>
- Ferchaud, A. (2018).Binge and Bingability: The antecedents and consequences of binge watching behavior. The Pennsylvania State University.  
<https://etda.libraries.psu.edu/catalog/15037amf345>
- Flayellea,M. Canaleb,N . Vögelec ,C. Karilad ,L. Mauragee,P.& Billieux,J.( 2019). Assessing binge-watching behaviors: Development and validation of the “Watching TV Series Motives” and “Binge-watching Engagement and

Symptoms” questionnaires. *Computers in Human behavior*.90.26-36.  
<https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.08.022>

- Jenner, M (2017). Binge-watching: Video-on-demand, quality TV and mainstreaming fandom. *Journal of Cultural Studies* Vol. 20(3) 304–320. doi/10.1177/1367877915606485
- Jenner, M, (2018). Netflix and the Re-invention of Television. Mcmillan. <https://link.springer.com/book/10.1007%2F978-3-319-94316-9>
- Kapidzic,S & Martins,N (2015). Mirroring the Media: The Relationship Between Media Consumption, Media Internalization, and Profile Picture Characteristics on Facebook. *Journal of broadcasting and electronic media* 59(2), 278-297. DOI:10.1080/08838151.2015.1029127
- Krstić, S.(2018), “Binge-Watching”, *AM Journal*, No. 17, 2018, 15-23 <http://dx.doi.org/10.25038/am.v0i17.266>
- Malterud, K. ,Siersma, V. & Guassora , A. (2016). Sample Size in Qualitative Interview Studies: Guided by Information Power. *Qualitative Health Research*. 26(13) 1753–176. DOI: 10.1177/1049732315617444
- Mellier, K.(2018). Holding Off on the Fun Stuff: Academic Media Multitasking and Binge Watching Among College Students.University of Florida. <https://stars.library.ucf.edu/etd/>
- Mikos,L.(2016). Digital Media Platforms and the Use of TV Content: Binge Watching and Video-on-Demand in Germany. *Media and Communication* 4, ( 3) , 154-161. Doi: 10.17645/mac.v4i3.542.
- Pajares, F. , Prestin, A. Chen, J. A., & Nabi, R. L.(2009) "Social Cognitive Theory and Mass Media Effects" <https://scholarworks.wm.edu/bookchapters/3/?>.
- Pattison ,E. , Dombrowski, S. &Presseau, J. (2018). Just one more episode’: Frequency and theoretical correlates of television binge watching. *Journal of Health Psychology*. Vol. 23(1) 17–24. DOI: 10.1177/1359105316643379
- Pena,L.(2015). Breaking Binge: Exploring the effects of Binge watching on Television viewer reception. Submitted for the degree of Master of Arts in media studies Syracuse University<https://surface.syr.edu/etd/283/>
- Pringle,P. & Starr, M.(2006). Electronic media management.5<sup>th</sup> ed. Focal press.
- Raikar, R.(2017). The Binge Watching Trend: An Analysis of Audience Behavior and Network Strategies in a Competitive Environment. Submitted to the Faculty of Drexel University. <https://idea.library.drexel.edu/islandora/object/idea%3A7446>

- Samy, R. ( 2020). Youth uses and gratifications of TV streaming services and their satisfaction towards them. *Journal of mass communication research*.54-55(3).1535-1562. <https://dx.doi.org/10.21608/jsb.2020.107029>
- Schweidel,D. & Moe,W.( 2016). Binge watching and advertising. *Journal of Marketing* , September 2016, Vol. 80, No. 5 (September 2016), pp. 1-19.Doi:10.1509/Jm.15.0258.
- Shim, h. Lim, S. Jung, E, & Shim,E.(2018). I hate binge-watching but I can't help doing it: The moderating effect of immediate gratification and need for cognition on binge watching attitude-behavior relation. *Telematics & infomatics*.35.<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0736585317306366?via%3Dihub>
- Shim , H. & Kim, K.(2018). An exploration of the motivations for binge-watching and the role of individual differences. *Computers in Human behavior*.82.94-100.<https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.12.032>
- Steiner,E. & Xu,K. 2020. Binge-watching motivates change: Uses and gratifications of streaming video viewers challenge traditional TV research. *Journal of Research into New Media Technologies*, Vol. 26(1) 82–101. DOI: 10.1177/1354856517750365
- Sung,Y. Kang,E. & Lee,W. (2018) Why Do We Indulge ? Exploring Motivations for Binge Watching, *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 62:3, 408-426, DOI: [10.1080/08838151.2018.1451851](https://doi.org/10.1080/08838151.2018.1451851).
- Tefertiller, A. C. & Maxwell , L. C. (2018) Depression, emotional states, and the experience of binge-watching narrative television, *Atlantic Journal of Communication*, 26:5, 278-290, DOI: [10.1080/15456870.2018.1517765](https://doi.org/10.1080/15456870.2018.1517765)
- Turner,G.(2019). Television Studies ,We Need to Talk about “Binge-Viewing”. *Television & New Media* 1- 13sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/1527476419877041.
- <http://www.mideastmedia.org/survey/2019/>

# Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

---

## Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Assistants Editor in Chief:

### Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

### Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

### Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

### Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

---

## Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Editorial Secretaries:

**Dr. Ibrahim Bassyouni:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mustafa Abdel-Hay:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Ramy Gamal:** Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Language checker: Gamal Abogabal: Demonstrator at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

## Correspondences

● Issue 55 October 2020 - part 3

● Deposit - registration number at Dareknotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Paper Edition"2682- 292X

● International Standard Book Number «Electronic Edition»9297- 1110

## Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.